

The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
Jeremiah 50:1-15	سفر إرميا 50: 1-15
#0745	الحلقة الإذاعية رقم: 940
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

## المقدمة

### مقدم البرنامج

أعزائنا المستمعين، أهلاً بكم في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي "الكلمة لهذا اليوم"، حيث سنتابع في هذه الحلقة بنعمة الله المحبّ دراستنا في سفر إرميا من إعداد القس تشك سميث.

في الحلقتين السابقتين من برنامجنا، تناول القس تشك في تأملاته عددًا من النبوات عن الأمم في أواخر سفر إرميا.

وفي حلقة اليوم من برنامج "الكلمة لهذا اليوم"، سوف تتركز الدراسة على الهلاك الآتي على بابل الإمبراطورية الأرضية، وكذلك الهلاك المستقبلي لبابل الروحية.

فإن كان لديك كتاب مقدس، نرجو أن تفتحه على الأصحاح الخمسين، وابتداءً من العدد الأول، أمّا إن لم يكن لديك كتاب مقدس الآن، فنرجو منك، عزيزي المستمع، أن تُصغي بروح الصلاة والخشوع بينما يتأمل القس تشك في النبوات التي أعلنها الربّ العادل على الإمبراطورية البابلية على فم إرميا النبي.

والآن نترُككم، أعزائنا المستمعين، مع درسٍ قيمٍ آخرٍ من سفر إرميا من إعداد القس تشك سميث.

### [متن العظة القس تشك]

نتابع أعزائنا المستمعين في حلقة اليوم دراستنا في سفر إرميا، الأصحاح الخمسين، وابتداءً من العدد الأول، وجاء فيه:

«الكلمة التي تكلم بها الربّ عن بابل وعن أرض الكلدانيين على يد إرميا النبي:»

إذا انتقلنا سريعاً إلى نهاية الأصحاح الحادي والخمسين، أي إلى العدد الرابع والستين منه، فسوف نقرأ فيه:

”وَتَقُولُ: هَكَذَا تَغْرَقُ بَابِلُ وَلَا تَقُومُ، مِنْ الشَّرِّ الَّذِي أَنَا جَالِبُهُ عَلَيْهَا وَيَعْيُونَ. إِلَى هُنَا كَلَامُ إِرْمِيَا“.

بتعبير آخر، هذه الكلمات النبوية الأخيرة لإرميا النبي. وهذا المقطع هو إحدى فقرات الكتاب المقدس التي يشكك في مصداقيتها من يسمون أنفسهم أصحاب نظرية النقد العالي. فأولئك يشككون في أن إرميا هو من كتب هذين الأصحاحين. والسبب وراء هذا التشكيك هو أن إرميا قدم هنا بعض الحقائق المثيرة للاهتمام التي تتعلق بسقوط بابل، لكن سقوطها كان بعد خمسة وستين عاماً من تلك الكلمات. فكيف عرف أن هذا ما سوف يحدث؟ وهكذا يستنتجون أن إرميا بالتأكيد لم يكن هو كاتب هذا الكلام. ومع أن إرميا أعلن في بداية الأصحاح الخمسين أن الكلام على يده، وأنهى الكلام بتأكيد في نهاية الأصحاح الحادي والخمسين أن كلامه الأخير كان هناك، فإن نقاد الكتاب المقدس ودارسيه من أولئك المشككين يشككون في أن إرميا هو من قال هذه النبوة التي تتكلم عن دمار بابل.

لهذا علينا أن نحذر ممن ينتقدون الكتاب المقدس في سبيل النقد، وليس لفهم ماهية الأمور. فأمثال أولئك المشككين يحاولون أن يضلوا الناس عن الإيمان وربما يتسببون في عثرة بعض الأشخاص. ونقرأ عن الشخص الذي تأتي به العثرات في إنجيل لوقا الأصحاح السابع عشر والعدد الثاني أنه:

”خَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحَى وَطَرَحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يُعْثِرَ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ“.

وبالعودة إلى بداية الأصحاح الخمسين، فإننا نؤكد أن هذه ليست في الواقع كلمات إرميا، بل هي الكلمات التي قالها الرب العلي ووضعتها على فم النبي إرميا، والذي لم يكن سوى الأداة التي تكلم بواسطتها الرب، وكثيراً ما نقترف نحن هذا الخطأ بقول إن هذا كلام إرميا أو كلام بولس. وفي العهد الجديد نجد أن بطرس اقتبس من مزامير داود، حيث قال عنها:

## ”قال الروح القدس على فم داود“

وهكذا يُرجع الكتابة الحقيقية إلى الروح القدس، ويعترف صراحةً أن داود الملك لم يكن سوى الأداة التي استخدمها الروح القدس لإعلان كلامه. فهنا كان إرميا هو الأداة التي استخدمها الروح القدس ليعلن كلامه. ونتابع كلام الرب على فم إرميا في العديدين الثاني والثالث من الأصحاح الخمسين، وجاء فيهما:

”أخبروا في الشعوب، وأسمعوا وارفعوا راية. أسمعوا لا تخفوا. قولوا: أخذت بابل. خزي بيل. انسحق مرودخ. خزيت أوثانها. انسحقت أصنامها. لأنه قد طلعت عليها أمة من الشمال هي تجعل أرضها حربة فلا يكون فيها ساكن. من إنسان إلى حيوان هربوا وذهبوا“.

كان بيل هو الإله الأكبر، ومرودخ أيضاً كان أحد آلهة البابليين. بينما نرى هنا نبوة إرميا عن هلاك بابل، فهذا أحد المقاطع المثيرة للاهتمام؛ حيث إن لها تحقيقاً مزدوجاً. فالكلام في واقع الأمر عن الدمار الفعلي الذي سوف يلحق بإمبراطورية بابل كما تعلن النبوات هنا في هذه الفقرات من الكتاب المقدس. غير أن هناك أيضاً جانباً آخر ننتظر وقوعه في المستقبل، ونحن نعرف المزيد عن الحدث المستقبلي في سفر رؤيا يوحنا والأصحاحين السابع عشر والثامن عشر، حيث يتكلم الرب من جديد عن هلاك بابل، لكن الكلام في رؤيا يوحنا هو عن بابل الروحية، ويقصد به النظام الديني الزائف الذي سوف يصعد في الأيام الأخيرة، وكذلك النظام التجاري الذي سوف يكون مسيطراً في تلك الأيام. وبالتفصيل نقول إن الأصحاح السابع عشر يتكلم عن سقوط النظام الديني لبابل، أما الأصحاح الثامن عشر فيتناول سقوط النظام التجاري، والذي أخذ اسم بابل، والتي تعني البلبلة والارتباك. لذا فنحن نجد في إرميا الأصحاحين الخمسين والحادي والخمسين كلاماً عن هلاك بابل، وما يثير الدهشة هو أن بعض هذه الفقرات الواردة في هذين الأصحاحين تماثلان الفقرات الواردة في سفر الرؤيا الأصحاحين السابع عشر والثامن عشر. فمن الواضح إذاً أن يوحنا الرسول في كتاباته كان مطلعاً على كلام إرميا النبي ونبوآته. وحين تكلم الرب العلي على لسان يوحنا عن سقوط النظام الديني والتجاري السائد في بابل، فقد استخدم بعض العبارات المستخدمة هنا في هذين الأصحاحين من نبوة إرميا النبي، والتي تتناول دينونة الله القدير الآتية على هذه الأمة العظيمة، والتي

كَانَتْ أَوَّلَ إمبراطوريَّةٍ تحكُّمُ العالمَ، وربَّما تكونَ الإمبراطوريَّةَ الأعظمَ بينَ جميعِ الإمبراطوريَّاتِ والممالكِ التي حكمتِ العالمَ، والكلامُ عنها في النبوءاتِ هو أنَّها سوفَ تتفكَّكُ وتنهارُ.

وفي سياقٍ متَّصِلٍ لسُقوطِ الإمبراطوريَّةِ البابليَّةِ، نتذكَّرُ حُلْمَ نَبُوخَدْنَصَّرَ الذي رأى فيه تمثالًا، وعَمِلَ دانيالُ على تفسيرِ ذلكِ الحُلْمِ. حيثُ كانَ للتمثالِ رأسٌ من ذهبٍ، وكانَ كلامُ دانيالِ في تفسيرِ ذلكِ على النحوِ التالي:

”أنتِ يا نَبُوخَدْنَصَّرُ، أنتِ رأسُ الذَّهبِ، وهذا أنَّ مملكتك هي أقوى الممالكِ. لكنَّ ستأتي مملكةٌ أخرى أقلُّ محلًّا مملكتك كما أنَّ الفضةُ أقلُّ من الذهبِ، وها قد رأيتِ الصِّدرَ الفضيَّ. ستأتي مملكةٌ أخرى أقلُّ من مملكتك لتحلَّ محلَّها“.

وهكذا سَقَطَتِ المملكةُ البابليَّةُ، أعظمُ مملكةٍ في التاريخِ، وانهارتْ بالكاملٍ بحَسَبِ نبوءاتِ النَّبِيِّينِ إِشعياهُ وإرمياهُ، ولا أَظُنُّ أنَّ أَحَدًا مَنَّا قَابَلَ بابليًّا في حَيَاتِهِ. وإنَّ قَابِلَنَا أَحَدَهُمْ فَلنَ نَميِّزُهُ؛ لِأَنَّ هذا العِرْقَ لم يَعدْ مَوْجودًا، حيثُ أعلنتُ كلمةُ اللهِ العَلِيِّ بوضوحٍ أَنَّهُم سيُبادونَ، وهذا ما حدثَ حقًّا، حيثُ إنَّ مَدِينَةَ بَابِلَ تُركتْ مَحطَّمَةً ومدمرَةً بحَسَبِ دِينونَةِ اللهِ القَدِيرِ عَلَيْهَا، وقيلَ أيضًا عن بَابِلَ إِنَّهَا ستَكُونُ مَكَانًا لِلذُّنَابِ والبُومِ وغيرِها منَ الحَيواناتِ البرِّيَّةِ. وإذا ما دَهَبْنَا إلى هُنَاكَ في هذهِ الأيَّامِ، فلنَ نَجِدَ سوى أنقاضٍ وأثارٍ تعيشُ فيها حَيواناتٌ برِّيَّةٌ، بعدَ أنْ كانتُ يومًا ما مَدِينَةً عَظِيمَةً، بل ربَّما كانتُ منَ أعظَمِ مُدُنِ العالمِ. فقد كانتُ بَابِلُ مُشَيِّدَةً على مَساحةٍ تَزيدُ على ثلاثينَ كيلومترًا مَرَبَعًا، وتحيطُ بها أسوارٌ كانَ ارتفاعُها نحوَ تسعينَ مترًا وسُمُّها أربعةٌ وعِشرونَ مترًا تقريبًا، وكانت تُعدُّ مَدِينَةَ الحَدائقِ الجميلةِ، ودُرَّةَ مَجْدِ البابليِّينِ. إِلَّا أنَّ اللهُ العَلِيِّ أعلنَ أَنَّهُ سيجلبُ الهلاكَ عليها.

وفي تلكِ الأيَّامِ حينَ جلبَ اللهُ الهلاكَ على بَابِلَ، أعلنَ أيضًا أَنَّهُ سيرجِعُ شعبَهُ من سَببِهِم. وهكذا نجدُ هنا من جديدٍ تحقيقًا مزدوجًا للنُّبوءَةِ: فهناكُ تتميمٌ قريبٌ للنُّبوءَةِ وتتميمٌ آخرٌ في المستقبلِ؛ لِأَنَّهُ عندما يسقُطُ النُّظامُ الدينيُّ الزائفُ والنُّظامُ التجاريُّ ويأتي الربُّ القُدوسُ ثانيةً، سوفَ يجمعُ شعبَهُ إليه من كلِّ أنحاءِ العالمِ، ويكونونَ معَهُ في أورُشليمَ الجديدةِ. لذا فهُنَاكَ شكلاَنِ من أشكالِ تتميمِ هذهِ النبوءاتِ التي تتعلَّقُ ببَابِلَ وإعادةِ جَمعِ شعبِ الربِّ. وما حدثَ في التاريخِ ليس سوى ظلٌّ لما سيحدثُ في المستقبلِ.

ونتابع ما سيحدثُ بعدَ سقوطِ بابل، وذلك في العددِ الرابع من الأصحاحِ الخمسين، وجاء فيه:

”فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ هُمْ وَبَنُو يَهُودَا مَعًا، وَيَبْكُونَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ“.

كما نتذكّرُ من تاريخِ الشعبِ العبرانيّ، فإنَّ المملكةَ الشماليَّةَ كانت تتألَّفُ من عشرةِ أسباطٍ، وكان يُطلقُ عليها أيضًا مملكةُ إسرائيلَ، بينما كانت المملكةُ الجنوبيَّةُ تتألَّفُ من سبطين، وكان يُطلقُ عليها مملكةُ يهوذا. وقال الربُّ العليُّ هنا إنّ شعبَ المملكتين سيجتمعان معًا من جديدٍ عندما تسقطُ مدينةُ بابلَ.

وفي هذا الإطارِ، أودُّ أن أرويَ على مسامِعكم، مستمعيّ الكرام، حكايةً هي أقرب إلى الخرافةٍ مرتبطةٍ بالأسباطِ العشرة. حيث إنّ هناك أناسًا يُحاولون اليومَ أن يربطوا ما بين العرقِ الأنغلو ساكسونيّ والأَسباطِ العشرةِ للمملكةِ الشماليَّة. ويردّدُ أولئك عبارةً لا أراها متوافقةً مع الكتابِ المقدّسِ وتقول كلماتها: ”الأَسباطُ العشرةُ المفقودة“. فواقع الحال هو أنّ الكتابِ المقدّسَ يتكلّمُ عن خرافِ إسرائيلِ الضالَّة، ولا يقولُ الأَسباطِ الضالَّة. فالأَسباطُ العشرةُ ليستُ مَفقودةً، ولم تكن يوماً مَفقودةً، رُغمَ أنّهم تشنّثوا ما بين الأُممِ بعدَ السببيِ الأشوريّ.

فكما نعرفُ من التاريخِ أنّ الأشوريّين اتّبعوا سياسةَ تفريقِ الشُّعوبِ على الأُممِ التي احتلّوها. فمثلاً، عندما حدثَ السببيُّ الأشوريُّ لأَسباطِ المملكةِ الشماليَّة، أخذوا اليهودَ من هناك، وفرّقوهم ما بين الشُّعوبِ الأخرى، كما أتوا بشُّعوبٍ أخرى ووضعوهم في أراضي المملكةِ الشماليَّة. غير أنّ الله العليّ كانَ على الدوامِ يعرفُ مكانَ تلك الأَسباطِ، وهنا استخدمَ يسوعُ في الأناجيلِ تعبيرَ خرافِ إسرائيلِ الضالَّة، ولم يقلْ إنّهم الأَسباطُ المفقودةُ.

وفي سياقٍ متّصلٍ أيضًا، يقولُ بعضُ الناسِ إنّ الدنماركيّين هم أصلًا من سبطِ دان الذين استقرّوا في الدنمارك. ومع أنّ هناك تشابهاً ما بين الكلمتين، فهذا لا يكفي لإثباتِ هذا الادّعاء تاريخياً. كما حاولَ آخرونَ الرِّبطَ ما بينَ شُّعوبِ مثلَ السُّويديّ وإنكلترا وغيرهما

وأَسْبَاطِ الْمَمْلَكَةِ الشَّمَالِيَّةِ.

لكنَّا بالرُّجوعِ إلى ما يقوله الكتابُ المقدَّسُ فإنَّ كلَّ الأَسْبَاطِ ستَجتمعُ من جديدٍ بعدَ سقوطِ بابلَ، من المملكتين الشماليَّةِ والجنوبيَّةِ.

ثمَّ نقرأ هذا الوعدُ الرَّائعَ بالاستِردادِ، حيثُ إنَّ اليهودَ من جميعِ الأَسْبَاطِ سوفَ يرجعونَ بالبُكاءِ طالِبينَ الرَّبَّ القُدُّوسَ، وذلكَ بعدَ سنواتٍ من سببِهِم وطردِهِم من الأرضِ.

ونواصلُ ما جرى بعدَ ذلكَ في العددِ الخامسِ من الأصحاحِ الخمسينِ، وجاءَ فيه:

”يسألونَ عن طريقِ صِهْيُونَ، ووجوهُهُم إلى هناكَ، قائلينَ: هَلُمَّ  
فَنَلصِقُ بالرَّبِّ بعهدِ أبديٍّ لا يُنسى“.

المثيرُ للاهتمامِ في هذا العددِ، مستمعي الكرامَ، هو أنَّ أغلبَهُم كانوا مَولودينَ في بابلَ، ولم يروا الأرضَ من قَبْلُ، فلم تُكنْ لديهمُ أدنى فكرةٍ عن كِيفِيَّةِ الرُّجوعِ. لذا عندما قرَّروا الارتِحَالَ راحوا يسألونَ الناسَ عن إرشاداتِ الطريقِ حتَّى يتمكنوا من الوُصولِ إلى هناكَ، وهذا ما عناه العددُ الذي قرأناه، والذي يقولُ:

”يسألونَ عن طريقِ صِهْيُونَ“.

ويذكرُنا العددُ الخامسُ أيضًا أنَّ سببَ سببِهِم هو أنَّهم نسوا عهدَ الرَّبِّ، وتخلَّوا عنه وارْتَدُّوا وسجَدوا لِآلهةٍ أُخرى، غيرَ أنَّهم الآنَ باتوا يريدونَ الرُّجوعَ كي يسجدوا لله بعهدِ أبديٍّ.

ونواصلُ وَصَفَ حالِ الشَّعبِ في العددِ السادسِ من الأصحاحِ الخمسينِ، وجاءَ فيه:

”كَانَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً قَدْ أَضَلَّتْهُمْ رُعاتُهُمْ. على الجبالِ أتاهاوهم. ساروا مِنْ جَبَلٍ إلى  
أَكَمَةٍ. نسوا مَرَبضَهُمْ“.

الأمرُ المشجِّعُ هنا، هو أنَّ اللهَ الأمينَ ما زالَ يرى أنَّهم شعبه. فرغمَ أنَّهم فسَّلوا في اتِّباعِ

وصاياهِ والسَّيرِ مَعَهُ؛ ورُغِمَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا إِلَى السَّبْيِ، فَإِنَّ اللَّهَ الْأَمِينَ يَقُولُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ خِرَافُهُ الضَّالَّةُ. كما يشرُحُ هذا العددِ سببَ مشكلتِهِم، حيثُ يقولُ إِنَّ سببَ كُلِّ ما وصلَ إليه الشعبُ من ويلاتٍ هو بسببِ الرُّعاةِ.

وفي إطارِ متَّصِلٍ، يقولُ الرسولُ يعقوبُ في رسالتهِ الأصحاحِ الثالثِ والعددِ الأوَّلِ منه:

«لَا تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ كَثِيرِينَ يَا إِخْوَتِي، عَالِمِينَ أَنَّنَا نَأْخُذُ دَيْئُونَةً أَعْظَمَ».

وكثيرًا ما نقرأ في كلمةِ اللهِ المباركِ كلامًا قاسيًا جدًّا عن الأنبياءِ الكذبةِ والرُّعاةِ الزَّائِفِينَ، وأولئك من يَظَاهِرُونَ أو يَفْتَرِضُونَ أَنَّهُمْ يتكلمون بِاسْمِ الرَّبِّ، غيرَ أنَّ دوافِعَهُم الحقيقِيَّةَ ليستُ سوى مصالحِ شخصيَّةٍ وبحثًا عن أموالٍ جديدةٍ ليزدادَ غناهُم، وفي الوقتِ نفسِه لا يطلبون سلامةَ رعيةِ اللهِ التي انتمَّهتْ عليها، ويُصرُّون في دواخِلِهِم على طلبِ مصالحِهِم الأنانِيَّةِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. واللهُ العليُّ يواجِهُه أمثالَ أولئك الرُّعاةِ باتِّهاماتٍ ثقيلةٍ، ولا سيَّما لأولئك الذين أضلُّوا أبناءَ الرعيَّةِ وجعلوهُم يتشكَّكون في كلمةِ اللهِ الحيَّةِ، ولا يَتَّقون باللهِ نفسِه.

بعدَ ذلك نتابعُ تأملاتنا في الأعدادِ من السابعِ إلى الخامسِ عشرَ، وجاءَ فيها:

«كُلُّ الَّذِينَ وَجَدُوهُم أَكَلُوهُم، وَقَالَ مُبَغِضُوهُم: لَا نَذُنِبُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى الرَّبِّ، مَسْكِنِ الْبَرِّ وَرَجَاءِ آبَائِهِمُ الرَّبِّ اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَأَخْرَجُوا مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَكُونُوا مِثْلَ كَرَارِيرِزِ أَمَامِ الْعَنَمِ. لِأَنِّي هَائِنًا أَوْقِظُ وَأَصْعِدُ عَلَى بَابِلَ جُمُهورَ شُعوبِ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا. مِنْ هُنَاكَ تُؤْخَذُ نِبَالُهُمْ كَبَطْلٍ مُهْلِكٍ لَا يَرْجِعُ فَارِغًا. وَتَكُونُ أَرْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً. كُلُّ مُغْتَمِيهَا يَشْبَعُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّكُمْ قَدْ فَرَحْتُمْ وَشَمَّتُمْ يَا نَاهِبِي مِيرَاثِي، وَقَفَرْتُمْ كَعَجَلَةٍ فِي الْكَلَا، وَصَهَلْتُمْ كَحَيْلٍ، تَحْزَى أَمَّكُمْ جَدًّا. تَخْجَلُ النَّيِّ وَلَدَتُكُمْ. هَا آخِرَةُ الشُّعوبِ بَرِيَّةٌ وَأَرْضٌ نَاشِفَةٌ وَقَفْرٌ. بِسَبَبِ سَخَطِ الرَّبِّ لَا تُسْكُنُ، بَلْ تَصِيرُ حَرْبَةً بِالنِّتَامِ. كُلُّ مَارٍّ بِبَابِلَ يَتَعَجَّبُ وَيَصْفَرُ بِسَبَبِ كُلِّ ضَرْبَاتِهَا. اصْطَفُوا عَلَى بَابِلَ حَوَالِيهَا يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَنْزِعُونَ فِي الْقَوْسِ. ارْمُوا عَلَيْهَا. لَا تُوفِّرُوا السَّهَامَ لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى الرَّبِّ. اهْتَفُوا عَلَيْهَا حَوَالِيهَا. قَدْ أَعْطَتْ يَدَهَا. سَقَطَتْ أَسْهُهَا. نُقِضَتْ أَسْوَارُهَا. لِأَنَّهَا نَقَمَةُ الرَّبِّ هِيَ، فَانْتَقِمُوا مِنْهَا. كَمَا فَعَلْتَ افْعَلُوا بِهَا».

ما تقوله النبوة هو أنّ هذه الأمة التي كانت يوماً مجدّ الأرض ستصيرُ جرداء. وما يُثيرُ الملاحظة هنا أنّ هناك نبوةً في سفرِ رؤيا يوحنا الأصحاح الثامن عشر تُشبه إلى حدّ بعيدٍ ما قيلَ هنا، وذلك لدى الكلام عن سقوطِ النظامِ التجاريِّ لبابل، حيث تقولُ النبوةُ هناك:

”ضَاعِفُوا لَهَا ضِعْفًا نَظِيرَ أَعْمَالِهَا“.

ومن الواضح أنّ ما جرى لبابل القديمة كان مُدهشاً جدّاً، حيث إنّ الناسَ كانوا يُمُرُونَ بها ويذهلون من حجم التغيير الذي وقعَ لها بعد أن حلتْ دينونةُ اللهِ العليِّ عليها؛ فقد كانت يوماً ما إحدى أجملِ مدنِ العالمِ القديمِ.

## الخاتمة

### مقدّم البرنامج

في حلقة اليوم من برنامجنا، رأينا نبوةً عن أنّ البابليين سيتعرّضون للدمار، ويذكرنا الربُّ القدوس أنّهم سيحصّدون جزاءً ما زرعوه.

وفي الحلقة المقبلة من برنامج ”الكلمة لهذا اليوم“، سيتابعُ القسُّ تشكُّ تأملاته في النبوة عن بابل وما تحمّله من دُروسٍ وعبرٍ لحياتنا اليوم.

## كلمة ختامية

### (الراعي تشكُّ سميث)

صلاّتنا لأجلك، عزيزي المستمع، أن تُدرك أنّ كلمة الله العليّ لا تسقط، بل هي حيّة وبقيةً إلى الأبد، فما يقوله الربُّ سيصيرُ لأنه إلهٌ قديرٌ يُجري كلمته، ويسهر على إتمامها. ونصليّ أيضاً أن تحصّدَ الخيرَ الوفيرَ من بذورِ الخيرِ التي زرعتها في حياتك وحياة الآخرين من حولك أيضاً؛ فاللهُ القدوسُ أمينٌ، وهو من وَضَعَ قانونَ الزرعِ والحصادِ في حياتنا الروحية، وليس فقط في الزراعة. ونصليّ أخيراً أن تلتجئَ كلَّ يومٍ إلى يسوع المسيح المخلص ومُعطي الحياة، وذلك لنَحْتَمِي به من الشرِّ، ولا سيّما شرورِ النفسِ الخاطئة. باسم يسوع المسيح نصليّ. آمين!